

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

أعجمي وذلك فيما أنشدوا له في حكاية ألفاظ أعجمية سمعها وهي : - من الطويل - .
(يقولون لي شنبذ ولستُ مشنبذاً ... طوالَ الليالي ما أقام ثَبِير) .
(ولا فائلاً زودا ليعجل صاحبي ... وبستان في قولي عليّ كبير) .
(ولا تاركاً لحني لأتبع لحنهم ... ولو دار صرفُ الدهر حيث يدور) .
فبنى من شنبذ مشنبذاً .

وهو من قولهم : شون بوز أي كيف - يعنون الاستفهام وزود : عجل .
وبستان : خذ .

وأما قولُ رُوْبة : - من الرجز - .
(إلاَّ دهٍ فلادَهٍ ...) .

فالصحيحُ في تفسيره أنها لفظه أعجمية حَكَى فيها قولَ طئره .
فهذه نبذة مُقنعة في بيان ما تصرّف فيه من الألفاظ الأعجمية .

وأما الضربُ الآخر - وهي الأعلام - فبعيدةٌ من هذا كلِّ البعد بل لها أحكامٌ تختصُّ بها من جَمْعٍ وتصغيرٍ وغير ذلك قد بيّنت في أماكنها - قال : وجملةُ الجواب أن الأَعْجمية لا تُشْتَقُّ أي لا يُحْدِثُ كَمَ عليها بأنها مشتقة وإن اشتقَّ - من بعضها فكما رأينا مما جاء من ذلك فإذا وافق لفظُ أعجمي لفظاً عربياً في حروفه فلا ترين أحدهما مأخوذاً من الآخر فإسْدَاق اسمُ النبي ليس من لَفْظِ أَسْدَاقِ اللّهِ إسحاقاً أي أبعد في شيء ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسَّحْقِ وثوبِ سَدْحِ قِ ونخلةِ سَدْحِ قِ وساحوقِ اسم موضع ومكان سَحِيقِ .
وكذا يعقوب اسمُ النبي ليس من اليعقوب اسم